السوفياتية. واطلع السفير السوفياتي عرفات، على الجهود التي تبذلها القيادة السوفياتية مع دمشق، لوقف اطلاق النار على المخيمات الفلسطينية في بيروت والتي كان آخرها رسالة القيادة السوفياتية الموجهة الى الرئيس السوري بهذا الصدد (وفا، ١٩٨٥/٥/٣١). وذكر مصدر فلسطيني ان عضو اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف.، محمود عباس (ابو مازن)، توجه الى موسكو لاجراء مباحثات لها علاقة بالوضع حول المخيمات الفلسطينية في بيروت وخاصة موقف دمشق (الشرق الاوسط، لندن، ١٩٨٥/٦/١٢).

وبدعوة من قيادات الاحزاب في كل من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا واليمن الديمقراطي والجزائر، قام وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة، في الفترة ما بين ١٩٨٥/٥/٢٦، و١٩٨٥/٦/٢٩، بزيارة الى هذه البلدان، لاجراء مباحثات تناولت العدوان الذي تتعرض له المخيمات الفلسطينية (الحرية، ١٩٨٥/٦/٣٠).

وفي ظل استمرار الهجوم على المخيمات الفلسطينية في بيروت، عقد المجلس المركزي لـ م. ت. ف.، دورة اجتماعات، في تونس، هي الاولى، منذ انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان. واستمرت هذه الاجتماعات ثلاثة ايام، عقدت خلالها ست جلسات، خصصت ثلاث منها لبحث «المؤامرة الكبرى لتهجير الفلسطينيين من لبنان». وفي هذا المجال، اكد المجلس حق الفلسطينيين في التواجد فوق الارض العربية، وفي لبنان، «حيث لا يمكن ان تسمح القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، بان يتحول لبنان الى مقبرة للفلسطينيين وبتحويل الجنوب اللبناني الى قلعة لحراسة الاحتلال». وعبر المجلس عن تقديره واكباره «لوحدة شعبنا الفلسطيني في مخيماتهم، وللوحدة الرائعة التي تجلت بين ابناء شعبنا اللبناني والفلسطيني، المدافعين عن صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة». وأكد المجلس أن وحدة المقاتلين ووحدة الجماهير هي الاساس الراسخ لوحدة القوى والفصائل في اطار م. ت. ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وكلف المجلس اللجنة التنفيذية للمنظمة تقديم الدعم الكامل لجماهير المخيمات في الشتات، والقيام بحملة عربية وعالمية لمنع تهجير وتشريد الفلسطينيين للمرة الرابعة من مخيماتهم في لبنان. ورفض المجلس، مجدداً، فكرة الوطن البديل، واصر على استمرار النضال من أجل انتزاع حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ارضه، فلسطين. وناقش المجلس المركزي، اوضاع الفلسطينيين في الارض المحتلة، حيث قدم محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، تقريرا حول الظروف اللاانسانية، التي يعاني منها الفلسطينيون في ظل الاحتلال. وتقرر وضع الخطط والمشاريع التي تمكن الشعب الفلسطيني من التشبث والبقاء في الارض، امام الهجمة الاستيطانية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية.

وعلى الصعيد السياسي، ناقش المجلس المركزي التحرك السياسي الفلسطيني، منذ دورة المجلس الوطني الاخيرة. واستمع الى تقارير تفصيلية من رئيس، واعضاء، اللجنة التنفيذية للمنظمة، حول الموقف السياسي والاتفاق الفلسطيني ـ الاردني. وبعد مناقشة ذلك، وافق المجلس على الاتفاق، بمقتضى الالتزام بالثوابت التي اقرتها المجالس الوطنية وتضمنها بيان اللجنة التنفيذية الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٨، ومقررات قمتي الرباط وفاس. وبعد مناقشة المجلس لاوضاع الفلسطينيين في الاقطار العربية، قرر مواصلة الاتصالات مع الاقطار العربية المضيفة لتوفير العمل للفلسطينيين ومعاملتهم معاملة انسانية دائمة. وادان المجلس «الدور اللاقومي واللاوطني المتواطىء مع اسرائيل، الذي يقوم به النظام السوري ضد الفلسطينيين في لبنان» (وفا، ١٩٨٥/٥/٢٩).

وذكر المراقبون ان المجلس المركزي الفلسطيني عقد هذه الدورة برئاسة عرفات، دون اكتمال عدد اعضائه. وقد حضر الاجتماع حوالي اربعين عضوا، مؤيدين لعرفات (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٥/٢٧).

الوحدة الوطنية الفلسطينية

شكل دفاع المقاتلين الفلسطينيين المشترك عن المخيمات، وبمختلف انتماءاتهم لفصائل الثورة، اساساً للدعوات التي تكاثرت من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية. وكانت هذه القضية احدى القضايا الهامة التي درسها المجلس المركزي الفلسطيني واوصى اللجنة التنفيذية بمتابعة الجهود في سبيل الوحدة الوطنية، واعتبر ان الفرصة متاحة امام الامناء العامين للحوار والعودة الى م. ت. ف.

وقال عرفات، لدى وصوله الى عمان قادماً من تونس، اثر انتهاء دورة اجتماعات المجلس المركزي، ان المجلس طلب من اللجنة التنفيذية، العمل على احياء لجنة الوحدة الوطنية المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني (اذاعة مونت كارلو، ١٩٨٥/٥/٢٩). وفي هذا المجال، ورغم انتقاد